Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشركين .. رأوا أن كلمة واحدة هادئة قالها نبيّهم ﷺ قد جعلتهم يكظمون غيظهم ويلجمون عواطفهم الثائرة .. نعم كلمة هادئة واحدة قالها محمد بن عبد الله ﷺ لأبي جندل : « إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً ، وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد الله ، وإنّا لا نغدر بهم » .

هذه الكلمة الهادئة التي قالها النبي ﷺ لأبي جندل عندما طلب حق اللجوء إلى المسلمين ، رأى سهيل بن عمرو وباقي أعضاء وفده من المشركين كيف قيدت ألفاً وأربعمائة من أصحاب النبي ﷺ إذ رأوا جميعهم أن العهد الذي أعطاه نبيّهم في وثيقة الصلح لا يسمح لهم بأن يتخذوا أي إجراء يحول بين سهيل بن عمرو المشرك ، وبين استلام إبنه المسلم ، فلم يحرّكوا ساكناً لحماية أبي جندل ، مع ما يغتلم في نفوسهم من غيظ وحنق على المشركين ، وعلى سهيل بن عمرو بالذات ، وبالرغم من قدرتهم الكاملة على حماية أبي جندل الذي لم يستطيعوا أن يصنعوا له شيئاً سوى تشييعه بالدموع وهو يغادر معسكرهم وأبوه يأخذ بتلابيبه ويلطم وجهه في وحشية المشرك الغليظ الفظ .

لأن تلك الكلمة النبوية الهادئة التي أسمعها النبي ﷺ أبا جندل — وهو يوصيه بالصبر — قد جعلت لهؤلاء المسلمين حدوداً يقفون عندها في تصرفاتهم إزاء مأساة أخيهم في الإسلام أبي جندل .

فقد اعتبروا تلك الكلمة النبوية الهادئة بمثابة أمر لهم بأن لا يتخطوا في مساعدتهم أخاهم في الإسلام أبا جندل حدود